وقف صدقه

اي عن حكيم قال المولف اعرابي حسن الحديث روي عن ابيه وسمع منه ابنه
بهز والجريري عن جده اي جد بهز وهو معاوية بن حيدة لم يذكره المولف لا في
الصحابة ولا في التابعين والظاهر انه صحابي قال قلت يا رسول الله من ابر بفتح الموحدة
وتشديد الراء على صيغة المتكلم اي من احسن اليه ومن اصله قال امك بالنصب اي
بر امك وصلها او لا قلت ثم من اي ثم من ابر قال امك قلت ثم من قال امك وتقدمت
حكمة هذا الحكم قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب اي الى اخره من ذوي الارحام رواه
الترمذي وابو داود وفي التصحيح ان اللفظ للترمذي وقال حسن وفي بعض
النسخ حسن صحيح ورواه ابو داود بلفظ من ابر قال امك ثم امك ثم امك ثم
الاقرب فالاقرب ورواه الحاكم وقال صحيح وفي الجامع الصغير امك ثم امك ثم امك
ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب رواه احمد وابو داود والترمذي والحاكم عن معاوية
ابن حيدة وابن ماجة عن ابي هريرة قلت وتقدم الحديث المتفق عليه في هذا
المعنى اول الباب **وعن** عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه احد العشرة المبشرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى انا الله
اي المعبود الواجب الوجود وكان هذا توطئة للكلام حيث ذكر العلم الخاص ثم
ذكر الوصف المشتق من مادة الرحم فقال وانا الرحمن اي المتصف بهذه الصفة
خلقت الرحم اي قدرتها او صورتها مجسدة وشققت اي اخرجت واخذت
اسما لها اي للرحم من اسمي اي الرحمن وفيه ايماء الى ان المناسبة الاسمية واجبة
للرعاية في الجملة وان كان المعنى على انها اثر من اثار رحمة الرحمن وينبغي على
المومن التخلق باخلاق الله تعالى والتعلق باسمائه وصفاته ولذا قال فمن وصلها
وصلته اي الى رحمتي او محل كرامتي ومن قطعها بتته بتشديد الفوقية الثانية
اي قطعته من رحمتي الخاصة رواه ابو داود وكذا الترمذي وكلاهما من رواية ابي
سلمة عنه وقال الترمذي حسن صحيح قال المنذري في تصحيحه لعنظر فان
ابا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من ابيه شيئا قاله ابن معين وغيره نقله ميرك
وفي الجامع الصغير بلفظ قال الله تعالى انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها بتته فهو
للتاكيد او المراد بالبت القطع الكلي ومنه طلاق البت وكذا قولهم البتة والله اعلم
رواه احمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي والحاكم عن عبد الرحمن
ابن عوف والحاكم ايضا عن ابي هريرة **وعن** عبد الله بن ابي اوفى جهني انصاري
شهد احدا وما بعدها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة
بصيغة الفاعل على قوم فيهم وفي نسخة فيه وافراده باعتبار لفظ القوم قاطع رحم
قال التوربشتي يحتمل انه اراد بالقوم الذين يساعدونه على قطيعة الرحم او
لا ينكرون عليه ويحتمل ان يراد بالرحمة المطر اي يحبس عنهم المطر بشوم القاطع
رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** ابي بكرة اي الثقفي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ذنب ما نافية ومن زائدة للاستغراق احرى اي احق
واولى ان يعجل الله صلته احري على تقدير الياي بتعجيله سبحانه لصاحبه اي لمرتكب

الذنب

الذنب العقوبة مفعول يعجل وظرفه قوله في الدنيا مع ما يدخر بتشديد الدال المهملة وكسر
الخاء المعجمة اي مع ما يوجل من العقوبة لهاي لصاحب الذنب في الاخرة من البغي اي من
بغي الباغي وهو الظلم والخروج على السلطان او الكبر ومن تفصيلية وقطيعة الرحم اي ومن
قطع صلة ذوي الارحام رواه الترمذي وابو داود قال ميرك وقال الترمذي
حسن صحيح ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وفي الجامع الصغير رواه
احمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان
والحاكم عن ابي بكرة ورواه الطبراني عنه ايضا ولفظه ما من ذنب احرى ان
يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من
قطيعة الرحم والخيانة والكذب وان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى
ان اهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو اموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا **وعن**
عبد الله بن عمرو بالواو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
منان قيل هو من المنة اي من يمن على الناس بما يعطيهم وذلك مذموم قال تعالى
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقيل من المن بمعنى القطع قال تعالى لهم اجر غير ممنون ومنه المنية اي قاطع الرحم وقاطع الطريق والظاهر ان
الصيغة للنسبة اي صاحب المن ولا عاق اي عاص باحد ابويه ولا مدمن
خمر اي شاربها من غير توبة واما ما قيل من ان المعنى من يداوم على شرب
الخمر فلد مفهوم غير صحيح قال التوربشتي محمل هذا انه لا يدخل مع الفائزين او
لا يدخل حتى يعاقب بما اجترحه من الاثم بكل واحد من الاعمال الثلاثة قلت
لا بد من تقييده بالمشيئة لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي
تشفعا عنه او بغيرها رواه النسائي والدارمي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم اي من اسماء ابائكم واجدادكم
واعمامكم واخوالكم وسائر اقاربكم ما اي قدر ما تصلون به ارحامكم وفيه دلالة على
ان الصلة تتعلق بذوي الارحام كلها لا بالوالدين فقط كما ذهب اليه البعض
على ما سبق والمعنى تعرفوا اقاربكم من ذوي الارحام ليمكنكم صلة الرحم وهي التقرب
لديهم والشفقة عليهم والاحسان اليهم فان صلة الرحم محبة بفتحات وتشديد
موحدة مفعلة من الحب مصدر بمعنى المفعول وفي نسخة بكسر الحاء اي مظنة
للحب وسبب للود في الاهل اي في اهل الرحم وفي نسخة بضم الميم ففي القاموس
احبه وهو محبوب على غير قياس ومحب قليل وحبيبه احبه بالكسر النهاية
شاذ وحبت اليه كارم حبيبا مثراة في المال اي سبب الكثرة المال وهو خبر
ثان وفي النهاية هي مفعلة من الثرى وهي الكثرة منساة بفتح الهمزة مفعلة
من النسا وهو التاخير في الاثر بفتحتين اي الاجل والمعنى انها سبب لتاخير الاجل
وموجب لزيادة العمر وقيل باعث دوام واستمرار في النسل والمعنى ان يمن الصلة
يفضي الى ذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اي من هذا الوجه على
ما في الجامع ورواه الحاكم وقال صحيح ذكره ميرك **وعن** ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت اي فعلت ذنبا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)